

## التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة من آية 552-362

### للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا -

00:00:00

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الايات التي بين ايدينا هي ايات من سورة البقرة وهي آية الكرسي وهي الآية الخامسة والخمسون بعد المئتين آية الكرسي وما بعدها وسنتناولها من تفسير الشيخ السعدي المسمى بـ تفسير الكرييم الرحمن في تفسير كتاب المتن. كما كنا نقرأ سابقا والآن نواصل -

00:00:20

نعم تفضل اقرأ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وشيخنا ووالديهم وشيخنا وال المسلمين. قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء -

00:00:48

وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية اعظم ايات القرآن لما احتوت عليه معاني التوحيد والعظمة وسعة الصفات الباري تعالى -

00:01:11

انه الله الذي له جميع معاني الالوهية وانه لا يستحق الالوهية والعبودية الا هو. فالوهية غيره وعبادة غيره باطلة انه الحي الذي له جميع معاني الحياة الكاملة بالسمع والبصر والقدرة والارادة وغيرها من الصفات الذاتية -

00:01:26

ان القيوم تدخل فيه جميع صفات الافعال انه القيوم الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع مخلوقاته وقام بجميع الموجودات فوجدها وابقارها وامدها بجميع ما تحتاج اليه في وجودها وبقائها ومن كمال حياته وقيوميته انه لا تأخذه سنة -

00:01:44

لان السنة والنوم لان السنة. لان السنة والنوم انما يعرضان المخلوق الذي يعنيه الضعف والعجز والانحلال ولا يعرضان لي ذي العظمة والكرباء والجلال اخبر انه مالك جميع وان اخبار انه مالك جميع ما في السماوات والارض -

00:02:07

كلهم عبيد لله مماليك لا يخرج احد منهم عن هذا الطور كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده. فهو المالك لجميع المالك وهو الذي له صفات الملك والتصرف والسلطان والكرباء. ومن -

00:02:31

يشفع عنده احد الا باذنه كل الوجهاء والشفعاء عبيد له مماليك لا يقدمون لا يقدمون على شفاعة صحيحة لا يقدم على شيء لا يتقدم الى شيء لا يقدمون على شفاعة حتى يأذن لهم قل لله شفاعة جميعا له ملك السماوات والارض -

00:02:45

الله لا يأذن ل احد ان يشفع الا في من ارتضى ولا يرتضي الا توحيد واتباع رسالته ومن لم يتصرف بهذا فليس له في الشفاعة نصيب ثم اخبر عن علمه الواسع المحيط وانه يعلم ما بين ايدي الخالق من الامور المستقبلة -

00:03:20

التي لا نهاية لها وما خلفهم من الامور الماضية التي لا حد لها وانه لا تخفي عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وان الخلق لا يحيط بها وان الخلوق لا يحيط احد بشيء من علم الله ومعلوماته الا بما شاء منها -

00:03:35

وهو ما اطلعهم عليه من الامور الشرعية والقدرية وهو جزء يسير جدا مضمحل في علوم الباري ومعلوماته كما قال اعلم الخلق به. وهم الرسل وهم الرسل والملائكة. سبحانه لا علم لنا -

00:03:52

كل ما علمتنا ثم اخبر عن عظمتي وجلاي وان كرسيه وسع السماوات والارض وانه قد حفظهما ومن فيهما من العوالم بالاسباب والنظمات التي جعلها الله في المخلوقات ومع ذلك فلا يؤده ان ينكله حفظهما - 00:04:07

عظمته واقتداره وسعة حكمته في احكامه وهو العلي بذاته على جميع مخلوقاته وهو العلي بعظمة صفاته. وهو العلي الذي قهر المخلوقات ودانت له الموجودات وخضع الصعاب وذلت له الرقاب العظيم والجامع الجميع صفاته العظمة والكبراء والمجد والبهاء. الذي الذي تحبه القلوب وتعظمها الارواح - 00:04:24

ويعرف العارفون ان عظمة كل شيء وان زالت عن الصفة عنه نجدد وان جلت عن الصفة فانها مضمحة في جانب عظمة العلي العظيم اية اية احتوت على هذه المعاني التي هي اجل المعاني - 00:04:50

يحق ان تكون اعظم ايات القرآن ويحق لمن قرأها متذمرا متفهما ان يمتلى قلبه من اليقين والعرفان والایمان وان يكون محفوظا بذلك من شرور الشيطان الشيخ جزاه الله خير وبارك الله فيه يعني اوجز اوجز الكلام فيها. والا فيها مؤلفات الفت فيها مؤلفات - 00:05:08

اية الكرسي فيها مؤلفات قديما وحديثة لكن مؤلف يعني على طريقته تفسيره انه يختصر لذلك اعطي بيانا يعني واضحا جليا هذه الآية جاء في فضلها احاديث كثيرة اذا قرأها جاء ايضا في قراءتها دبر كل صلاة - 00:05:32

ليس بيته وبين دخول الجنة الا الموت جاء في احاديث اخرى في فضل اية الكرسي يقول من فتح الله لي الله هذا الاسم الذي اختص به الله سبحانه وتعالى لا يسمى به غيره - 00:06:00

قال الذي له جميع معاني الالوهية كلمة الله وثم اتبعه بقول لا الله الا الله كان تفصيل وبيان لاسم الله من هو الله؟ الله لا الله الا هو اي لا يستحق العبودية والالهية - 00:06:21

والخضوع والعبادة الا هو. ثم اخبر عن صفاته وهي الحياة والقيومية وقال الحي وقال الشیخ ومن لوازم الحياة ان يكون سمعيا قادرا ان يكون مريدا وغيرها من الصفات الذاتية كلها تدل على - 00:06:39

ان الحي لا بد ان يتتصف بهذه الصفات هو القيوم هذا يتعلق بالافعال وهو قيم السماوات والارض وهو القيوم القائم بنفسه القائم على يقوم قام بنفسه واستغنى عن جميع مخلوقاته - 00:07:05

وقام بجميع الموجودات قام عليها وابقها وامدها اي نعم فلولا قيامه سبحانه وتعالى لعباده لهلك العباد اذا عرفنا كانه التفصيل بعدها قال اذا اعلمت ان الله هو الحي سبحانه وتعالى الذي لا يموت - 00:07:26

وهو القيوم القائم بنفسه قائم على خلقه كيف يكون قائم على خلقه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حتى مقدمات النوم وبدأ بالاقل لينفي الاكبر ومن باب اولى - 00:07:47

يقول اذا كان حيا قيوما من كماله ما تأخذه لا يأتيه قال لا تأخذ لا تصيبه ولا ولا يمكن ان تقترب منه النعاس جاء في حديث ان موسى قال يا رب كيف يعني كيف يعني - 00:08:09

لا ننام او كذا قال لو اصاب النوم من يمسك السماوات والارض امر موسى ان يأخذ زجاجتين فاخذ موسى امسك بهما وقال لو ان الله او يأخذ النوم او النعاس - 00:08:43

سقطت السماوات والارض ويمسك السماء ان تقع الارض نوم ولا يأتيه شيء من مما يعتدي المخلوقات ولا يعتري ولا يصيبه شيء. ايش يمسك السماء ان تقع الارض هذه اية في الحج وفي سورة فاطمة السماء والارض ان تزولا ولان زالتهم ان امسكما احد من بعدهم - 00:09:15

ما يمكن احد يمسك طيب ثم قال له اي ملكه السماوات وما في السماوات والارض وما في الارض اذا كان مالكا شوف الایات اخبرت عن وحدانية وانه الواحد في الربوبية وفي الالوهية - 00:09:47

وانه حي قيوم ثم اخبر ان ثم يأتي سعة علمه وقال الملك له له ما في السماوات وما في الارض اذا كان بهذا يعني بهذا الملك جميع الممالك فمن الذي من تمام ملكه انه لا احد يستطيع - 00:10:12

نتصرف في شيء او يتدخل في شيء او يشفع لاحد او نحو ذلك سبحانه وتعالى هذا دليل على انه لا يشفع اللي او شيء في ذريعة ثبوت الشفاعة ان الخلق يشفعون - 00:10:35

المائكة تشفع والأنبياء يشفعون والصالحون يشفعون نشفي ولكنهم لا يشفعون الا باذن الله ويقول تعالى قل لله شفاعا جميلا جميعا. هذا دليل على ان الذي يملك الشفاعة هو الله نعم طيب - 00:10:52

ثم اخبر عن علمه الواسع لما قال يعلم ويعلم فعل مظالم يفيد ماذا باستمرار. علم ويعلم ولا يزال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم في الماضي والمستقبل. كله يعلمه سبحانه وتعالى - 00:11:10

ما بين ايدي الخالق من الامور المستقبلة وما خلفهم من الامور الماضية التي لا حد لها كله يعلم ولا يخفى عليه خائفة. ولا يخفى عليه خافية اذا كان هو قد احاط بعلمه - 00:11:31

واحاط بهم فانهم هم لا يستطيعون ان ولا بشيء شيء نكرة نكرة في سياق النفي لا يستطيع ولا بشيء يسير ولا قليل من علمه الا بما شاء الا بما شاء قد يحيطون بشيء قليل لكنه - 00:11:53

ثم تكلم قال وسع كرسي ولم يجي يفصل الشيخ في معنى الكرسي والكرسي عند مذهب اهل السنة والجماعة هو موضع قدميه لله سبحانه وتعالى والكرسي بالنسبة للعرش يقولون كحلقة القيت في فلادة. حلقة صغيرة في فلادة تضيع الحلقة بالنسبة للعرش - 00:12:11

قالوا ان السماوات ولا السبع والاراضين السبع بالنسبة للكرسي كدرارهم سبعة القيت في ثلاث. شايف سبعة درارهم خلاص وبين الانسان المخلوق ضعيف جدا سعيد جدا الكرسي السماوات السبع كله كأنها درارهم ها القيت في في حلقة او القيت في ترس - 00:12:38 والعرش فوق ذلك فوالله اعظم من ذلك كله سبحانه وتعالى عن هذا حفظهما السماوات لماذا؟ قال لانه العليم بذاته. شف الشيخ قال العلو علو الذات علو الصفات علو القهرا داخلة في العلو - 00:13:09

وهذه من خالف مذهب السنة او علو مكانه ولا يثبتون علو الذات مستوانا العرضي قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة مثقالا فصام لها والله سميع علیم - 00:13:47

هذا بيان لكمال هذا الدين الاسلامي وانه لكمال براهينه اياته وكونه هو دين العقل والعلم ودين الفطرة والحكمة ودين الصلاح والاصلاح ودين الحق والرشد شركة ماله وقبول الفطار له لا يحتاج الى الاكراه عليه لان الاكراه انما يقع على ما تنفر عنه القلوب - 00:14:22

ويتنافي مع الحقيقة ويتنافي مع الفطرة والحق او لما تخفي رهينه واياته والا فمن جاءه هذا الدين ورده ولم يقبله فانه لعناده فانه قد تبين الرشد من الغيب يبقى لاحد عذر ولا حجة اذا رده ولم يقبله - 00:14:44

ولا منافاة بين هذا المعنى وبين الآيات الكثيرة الموجبة للجهاد ان الله امر بالقتال ليكون الدين كله لله ولدفع اعتداء المعتدين على الدين واجمع المسلمين على ان الجهاد ماض في مع البر والفاجر - 00:15:04

وانه من الفروض المستمرة وانه من الفروض المستمرة الجهاد القولي والجهاد الفعلي من ظن من المفسرين ان هذه الآية تنافي ايات الجهاد فجزم بانها منسوخة فقوله ضعيف لفظا ومعنى ما هو موضع بين لمن تدبر الآية الكريمة كما نبهنا عليه - 00:15:20

ثم ذكر الله طيب الان كلمة لا اكره منحى جميل في تفسيرها وهو هل لا اكره في الدين خبر او نهي كما ذكره الشيخ لا يمكن ان يكرهه احد لا يكره احد وهو فطر فطرة النفس - 00:15:39

يقول لبيان كمال ابراهيم وادلته زين وهو موافق للدين الموافق للعقل لا يحتاج الى الاكراه عليه ان يكره الناس على مثل هذا وهم يعرفونها بوضوح انما الاكراه يقع كانه يشوف خبر انما الاكراه يقع من النفوس التي تنفر من هذا الشيء. والقلوب التي لا تتوافق معه - 00:16:11

النفوس السليمة لا يكرهون هذا الشيء المعنى الثاني انه ان شاء اي لا تكرهون الناس كأنه نهي لا تلزم الناس الدخول نسخ بالجهاد. كان في اول الامر اننا لا نكرههم. فلما قوي الاسلام اكرهناهم اماما الدخول - 00:16:48

او السيف اكثرا المفسرين على انها منسوبة زين وبعض المفسرين يرى ان الاية في حق اهل الكتاب لان الكتاب لا يكرهون والا ان بقيتم على دينكم فادفعوا الجزية. ولا يكلفون النبي صلى الله عليه وسلم ما ما قاتل اهل الكتاب بهذه الطريقة الا اذا - [00:17:14](#) نقضوا او عاهدوا لما جاء الى المدينة تعاهد معهم لما نقضوا او القتل او نحو ذلك خططوا ظدهم انتقم منه لكن لكن هندي كثير من [00:17:43](#) العلماء يحملها على انها خاصة -

خاصة اهل الكتاب خاصة في اهل الكتاب هذا اكثرا من الماء لانه خاصم كتاب وبعضهم يقول انها كانت في اول الصيام ثم نسخت عموما الشيخ الايات التي تتعارض يوجه توجيه جميل حتى لا يبقوا - [00:18:05](#)

اقرأ قال تعالى الله ولِيَ الَّذِي آذَكَ اللَّهَ أَنْقَاسَ النَّاسِ إِلَى قَسْمَيْنِ أَمْنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرَ بِالْطَّاغُوتِ كُلُّ مَا يَنْفَيُ إِلَيْهِنَّ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّرِكِ وَغَيْرُهُ فَهُذَا قَدْ أَسْتَمْسَكَ بِالْعَرُوْفِ الْوَثِيقِ - [00:18:30](#)

التي لم تصوم لها بل هو مستقيم على الدين الصحيح حتى يصل به الى الله والى دار كرامته ويؤخذ القسم الثاني من مفهوم الاية ان من لم يؤمن بالله بل كفر به وامن بالطاغوت فانه هالك هلاكا ابدا ومعدب عذابا سرمديا. قوله - [00:18:49](#)

وَاللَّهُ سَمِيعُ أَيِّ لِجْمِيعِ الْأَصْوَاتِ بِالْخُتْلَافِ الْلِّغَاتِ وَسَمِيعُ لِدُعَاءِ الدَّاعِينَ وَخَضُوعُ الْمُتَضَرِّعِينَ عَلَيْهِ بِمَا اَكْتَنَهُ  
الصدور وما خفي من خفايا الامور فيجازي كل احد بحسب ما يعلمه من نيته وعمله - [00:19:07](#)

هذا واضح يعني ان الترتيب لما ذكر انه لا اكره في الدين رتب عليه يعني من امن ودخل بناء الاسلام وتمسك بالعقيدة والحنفية السمع والفطرة السليمة هذا يعني وتمسك بها فهذا يعني سلم من الهلاك - [00:19:23](#)

ويقابلة جلالة المفهوم فماذا قال لمن لم هذا معنا الشيخ انه يذكر المعنى دلالة المفهوم لها يؤخذ القسم الثاني من مفهوم الاية نعم قال تعالى الله ولِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الْطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِي اقْفَالِ الدُّنْيَا - [00:19:46](#)

هذه الاية مترتبة على الاية التي قبلها فالسابقة هي الاساس هذه هي الثمرة اخبر تعالى ان الذين امنوا بالله وصدقوا ايمانهم بالقلب بواجبات الایمان بكل ما ينافي انه ولهم يتولاهم بولايته في ولايته الخاصة - [00:20:20](#)

يتولى تربيتهم فيخرجهم من ظلمات الجهل والكفر المعاصي والغفلة والاعراض الى نور العلم وينور قلوبهم بما يقذفه فيها من نور الوحي والایمان ويسرهم لليسرى وينجنبهم العسر واما الذين كفروا فانهم لما كان غير ولهم ولا لهم الله ما تولوا لانفسهم فبلغ ووكلوا الى رعاية - [00:20:38](#)

من ليس عنده نقم ولا ضر ساظلهم واشقاوهم وحرمهم هداية العلم بداية العلم النافع والعمل الصالح السعادة وصارت النار مثواهم خالدين فيها خالدين فيها مخلدين اللهم تولنا فيمن توليت يعني هو الان يعني يقول كانه وهذه الاية مترتبة على ما قبلها - [00:21:04](#)

بالربط بين الايات هؤلاء يعني امنوا ومن قوله تعالى قال اي نعم فمن يكره الطاغوت ويؤمن بالله. هذه الاية تذكر عندها مسألة اللي هي التقنية تتخلى ثم تتحلى لا يمكن ان تبقى في الشرك ثم تدخل في الایمان - [00:21:29](#)

لابد ان تتخلى من جميع الشرك ثم تحلى بالایمان فلذلك بدأ الله قال فمن يكره الطاغوت ويتجنبه ويؤمن بالله فهذا الذي وعکسه من لم يعني يكره الطاغوت بل امن بالطاغوت وكفر بالله فهذا الذي هلك - [00:21:59](#)

قال هذه الاية المترتبة ان من لم من يعني كفر بالطاغوت وامن بالله فهو اهل الله والعكس هم اولياء الشيطان. ففصل في الولاية يقول طيب ما المراد بالولاية - [00:22:19](#)

بولاية خاصة ان ولاية الله عامة المؤمنين والكافرين ثم ردوا الى الله هناك ولاية خاصة الله ولِيَ الَّذِينَ آمَنُوا. هذه ولاية خاصة طيب ما معنى ما معنى ولاية الله لهم - [00:22:37](#)

قال تولى تربيتهم. تربيتهم باي شيء؟ قال بالعلم النافع والعمل الصالح الغفلة الى نور العلم وهكذا جميل كلام واما الكفار فانه يتركهم حتى تتولاهم الشياطين لانهم لما تركوا ولاية الله تسلطت الشياطين عنه تسلطت الشياطين عليهم - [00:22:54](#)

وكلهم الله الى الى من تولاهم فظلوها وشقوا وحرموا انفسهم الان شف سبحان الله العظيم يعني لما بينت الاية هلك وكفر بالله وامر

بالطاغوت ايضا هلك الان نموذج من تولتهم الشياطين - 00:23:22

لم يتولاه الله ذكر النموذج النمرود الذي حاج ابراهيم حتى في في دلالة اخرى الله لما ذكر في اية الكرسي انه هو الحي القيوم وانه يحيى ويميت - 00:23:53

ذكر نموذج من المخلوقين انه يدعى انه يحيى ويميت فافطر دعوه هذا دليل على ان ما سوى الله لا يملك الحياة ولا الموت في في رابط قوي حتى في الرجل الذي مر على اخيه ان الله احياء واماته ولا يملك شيء - 00:24:09

ناخذ قال تعالى المتر الا ذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك؟ اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فانه الله يأتي بالشمس من المشرق يأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر - 00:24:30

الله لا يهدى قوم الظالمين. يقص الله علينا من انباء الرسل والسارفين ما به تتبين الحقائق وتقوم البراهيم المتنوعة على التوحيد فأخبر تعالى عن خليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:24:46

حاج هذا الملك الجبار وهو نمرود من باب هذا حيث حاج هذا الملك الجبار حيث حاج هذا الملك الجبار وهو نمرود البابلي المعطل المنكر لرب العالمين وانت ادب لمقاومة - 00:24:59

وانتب لمقاومة ابراهيم الخليل في هذا الامر الذي لا يقول شكا ولا اشكالا ولا ريب هو توحيد الله وربوبيته الذي هو اجل الامور واوضحها ولكن هذا الجبار غره ملكه واطغاه حتى - 00:25:19

وصلت بي الحال الى ان فاه وحاج ابراهيم الرسول العظيم الذي اعطاه الله من العلم واليقين ما لم يعطي احدا من الرسل سوى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابراهيم ناظرا له ربى الذي يحيى ويميت - 00:25:36

هو المنفرد بالخلق والتدبير والاحياء والاماتة فذكر من هذا الجنس اظهرها وهو الاحياء والاماتة فقال ذلك الجبار بن باهتا انا احيي واميت وانا بذلك اني اقتل من اردت قتيله واستبقي من اردت استبقاءه ومن - 00:25:50

تمويه وتزوير ومن المعلوم ان هذا تمويه وتزوير عن المقصود وان المقصود ان الله تعالى هو الذي تفرد بايجاد الحياة المعلومات وردها على الاموات وانه هو الذي يحيى العباد والحيوانات باجالها باسباب ربطها وبغير اسباب - 00:26:06

لما رآه الخليل مموها تمويها ربما راجع للهج الرعاع قال ابراهيم ملزما له بتصديق بتصديق قوله ان مت به تصدق قوله ان كان كما يزعم ان الله يأتي بالشمس من المسجد كفر - 00:26:29

اي وقف وانقطعت حاجته وبمحلت شبهته وليس هذا من الخير انتقال من دليل الى اخر. وانما هو الزام لنمرود وانما هو الزام لنمرود بطرد دليله ان كان صادقا. واتى بهذا الذي لا يقول الترويج والتزوير والتمويه فجميع الدلة السمعية والعقلية والفطرية - 00:26:45

قد قامت شاهدة بتوحيد الله معرفة بافراجه بالخلق والتدبير وان من هذا شأنه لا يستحق العبادة الا هو وجميع الرسل متفقون على ان هذا الاصل العظيم ولم واجمع رسل متفق على هذا الاصل العظيم ولم ينكره الا معامل كافر مماثل لهذا الجبار العنيد فهذا من ادلة التوحيد - 00:27:08

ثم ذكر ادلة كمال القدرة والبعث والجزاء فقال. اي نعم طيب يعني نمرود البابلي في ملك العراق لما كان ابراهيم في العراق قبل أن يهاجر يذكر ان ابراهيم لما يعني كسر الاصنام - 00:27:30

وجاءه قومه واخذوه وقالوا لابد ان ننتقم جمعوا لهم جمعوا لهم واسحلوا النيران سورة الصافات الانبياء المهم انهم قالوا قالوا وانصروا فلا تأكلون ما لكم لا تنتطرون؟ قالوا ابناوا له بنيانا. فالقوه في الجحيم - 00:27:54

وارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين اي نعم لما خرج وعاد اليهم تعجبوا من كيف النار توقف ولم تمسه في النار فسمع به هذا الملك وقال انتونى به ثم قال وقال من هو هذا ربك الذي - 00:28:48

قال ربك كذا وكذا قال انا انا ربى اراد ان يموه كما ذكرت قال انا احيي النت فاتى بشخصين قد حكم عليهم بالاعدام قتل هذا وترك هذا. قال هذا احمدته ولا احييته - 00:29:09

فلذلك ابراهيم الى امر اخر قال هنا يموه ويذوره للناس الحقيقة انه لا يعرف انه لا ذاتيك بمعيت احيانا قال فلما رأيني مو ابراهيم انه يموه وان هذا قد يموج على بعض الناس قال ابراهيم ملزما له بتصديق قوله ان - 00:29:28

ان كان كما يزعم فان الله يأتيه وليس هذا انتقالا من دليل الى اخر وانما هو الزام النمرود بطرد دليله ان كان صادقا شلون طرد دليله ان دليله هذا هل يضطرد - 00:30:00

يعني كيف ؟ نقول طيب انت الان تقول انك تحبب وتميت. طيب الله الذي يحيي ويميت هو الذي يأتي الشمس من المشرق فانت تحبب وتميت فاعتبها فات بها من المغرب وقف هنا - 00:30:18

نعم طيب يقول المؤلف الان لما انتقل الى هذا الشخص انتقل الى بيان كمال القدرة والبعث الانفراد بالخلق والتدبير والاحياء والاماتة الدنيا وهذا في البعث فرق بين القصتين. مم. هنا فهذا كمال القدرة والبعث والجزاء - 00:30:36

نعم ثم ذكر ادلة الكمال والقدرة والبعث والجزاء فقال اوك الذي مر على قرية وهي خوية على عروشها قال انه يحيي هذه الله بعد موتها قال لبنت يوما او بعض يوم - 00:31:00

قال بل لبست منه عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتفسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس انظروا الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين لكم قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:31:17

اذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحبب موتي قال اولم تؤمنوا؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اريعة من الطير فصرهن اليك ثم جعل على كل جبين منهن جزءا - 00:31:32

ثم ادعوهن يأتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم دليلان عظيم ان محسوسان في الدنيا قبل الاخرة على البعث والجزاء واحد اجراء الله على يد رجل شاك في البعث على الصحيح - 00:31:43

ما تدل عليه الاية الكريمة هو الاخر على يد خليله ابراهيم كما اجرى دليل التوحيد السابق على يده هذا الرجل مر على قرية قد دمرت تدميرا وحوت على عروشها وقد مات اهلها - 00:31:57

خربت عمارتها قال على وجه الشك والاستبعاد ان يحيي هذه الله بعد موتها اي ذلك بعيد وهي في هذه الحال دعني وغيরها مثل يعني وغيরها مثلها بحسب ما قام بقلبه تلك الساعة - 00:32:09

اراد الله رحمته ورحمة الناس حيث اماته الله مائة عام وكان و كان معه حمار فأماته معه ومعه طعام وشراب فأيقنها الله بحالهما كل هذه المدد كل هذه المدد الطويلة فلما مضت الاعوام المئة بعثه الله فقال طيب - 00:32:25

من هو هذا بعضهم قال انه رجل صالحبني اسرائيل كان يحفظ التوراة. طيب لو فرضنا انه ليس ببني وانه لما رأوه يحفظ القرآن وكذا في مزايا لو فرضنا انه عالم من علماء اليهود وانه يحفظ القرآن - 00:32:45

هل يمكن العالم ان يشك في وليس من علماء اليهود وانما رجل عامي مرة فهكذا هذا يعني تحديد الشخص اولا قاعدة المهمات التي ترکب عليها فائدة كبيرة ولا حاجة ان نقول معنى كذا كذا ومعنى كذا لان المقامات - 00:33:13

كثير من القرآن كثيرة جدا هذا مثل اصحاب القرية ما هي القرية اذ جاءها المرسلون من هم المرسلون؟ ما اسماؤهم؟ هذى مهمات ما لنا حاجة فيها دخلوا في المنظمات بعض المفسرين دخلوا يعني لا حاجة له - 00:33:41

مثل قولهم عصا موسى من اي الشجر كلب اهل اصحاب الكهف ماذا لونه اه الشجرة التي اكل منها ادم ما من اي شجر وش هي شجرة هذى سبلة ولا تين ولا كذا - 00:33:57

هذى ميسة وراءها تركها اولى. ما ابهم ما ابهم الله بس الا اذا ترتب عليه فائدة في ثلاث اشياء في القرآن مهمة ولكن تجد فيها تفسير. مثل ويجعل لله ما يكرهون. وش اللي لله ما يكرهون؟ قال واجعل الله يجعل له البنات - 00:34:13

ما يكرهون البنات هذا مهم لكنه واضح واضح ان نبحث عنه ايش فايدة هنا يعني رجل مر. رجل الله عز وجل يقول واصل فقال فلما مضت الاعوام المئة بعثه الله فقال - 00:34:32

قال البث يوما او بعض يوم وذلك بحسب ما ظن قال الله بل لبست منه عاما بل لبنت منه عام والظاهر ان هذه المجاوبة على يد بعض

الانبياء الكرام من تمام رحمة الله - 00:35:01

من الذي خاطبه هذا الرجل؟ فبقول شاك كيف يخاطبه الله؟ والله الظاهر ان هذه المجاورة على يد بعض الانبياء الكرام يعنينبي من الانبياء رد عليه فجعل مدرجة ملك قال هل لك نعمة تردها - 00:35:17

قال فان الله احبك او كذا الله اعلم ومن تمام رحمته ممك ايه ممك احتمال ومن تمامي نعم الله به وبالناس انه اراه الاية عيانا ليقنع بها فبعد ما عرف انه ميت قد احياء الله قيل له - 00:35:51

انظر الى طعامك وشرابك ممن تنسى اي لم يتغير في هذه المدة الطويلة كذلك من ايات قدرة الله فان الطعام والشراب خصوصا انه فاكهة وعصير لا يليث ان يتغير وهذا قد حفظه الله مئة عام وقيل له انظر الى احصالك اذا هو قد تمزق وتفرق وصار عظما نخرا -

00:36:18

انظر الى العظام كيف ننجزها اي نرفع بعضها الى بعضنا ونصل بعضها ببعض بعد ما تفرق وتمزقت ثم نكسوها بعد التئام الاحما ثم نعيده فيه الحياة فلما تبين له رأي عين لا يقول الريب بوجه من الوجوب قال - 00:36:39

اعلم ان الله على كل شيء قادر بقدرة الله على كل شيء وصار اية للناس. لانهم قد عرفوا موتهم وموت حماره وعرفوا قضيته ثم جادوا هذه الاية الكبرى هذا هو الصواب في هذا الرجل واما - 00:36:54

قال اعلم ان الله في قراءة اخرى ونعلم فلما تبين له قال اعلم يعني قال اعلم اعلم ان الله اعلم ان واما قوله نعم احسن الله اليك واما قول كثير من المفسرين ان هذا الرجل مؤمن اونبي من الانبياء اما عزيز او غيره - 00:37:08

وان قوله ان يحيي هذه الله بعد موتها يعني كيف تعمر هذه القرية بعد ان كانت خراب؟ وان الله اماته لي وما يعيده في هذه القرية من عمارتها بالخلق وانها عمرت في هذه المدة وتراجع الناس اليها وصارت عامرة بعد ان كانت دامرة - 00:37:37

هذا لا يدل عليه اللفظ بل ينافيه ولا يدل عليه المعنى فاي اية برهان برجوع البلدان الدامرة الى العمارة. وهذه لم تزل تشاهد تعمر قرى ومساكن وتخرب اخرى وانما الاية العظيمة في احياء بعد موته واحياء حماره وابقاء طعامه وشرابه لم يتعرفن - 00:37:56

ولم يتغير ثم قوله فلما تبين له صريح في انه لم يتبيه له الا بعد ما شاهد هذه الحالة الدالة على كمال قدرته عيانات واما البخاري الاخر فان ابراهيم قال طيبا من الله ان يربه كيف يحيي الموتى - 00:38:16

وقال الله له او لم تؤمن ليزيل الشبهة عن خليله قال ابراهيم بلى يا رب قد امنت انك على كل شيء قادر وانك تحي الموتى وتجاري العباد ولكن اريد ان يطمئن قلبي واصل الى درجة عين اليقين فاجاب الله دعوته زيادة الایمان - 00:38:31

وابراهيم يريد ان يقوى ايمانه ويزداد ايمانه. محبة لله وتعظيمها لله لا لا لا يمكن ولا يخالف المستحيل ولكن ولكن اريد ان يطمئن قلبي واصل الى درجة عين اليقين فاجاب الله دعوته كرامته له - 00:38:53

رحمة بالعباد. قال فخذ اربعة من الطير. ولم يبين اي طيوره فالاية حاصلة باي نوع منها وهو المقصود انصرken اليك ان يضمهمن واذبحهم ومزقهم ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم. طيب ليش قال اربعة -

00:39:20

شرف وغرب جنوب الشمال الجمل قال للجمل لانه مرتفع الطيور تأتي وهكذا ينظر اليها اي يشاهدها ففعل ذلك وفرق اجزاءهن على الجبال التي حوله ودعوهن باسمهن فاقبلن اليه اي سريعات - 00:39:40

السرعة وليس المراد انه وانما جئنا طائرات على اكمل ما يكون من الحياة وخص الطيور بذلك لان احيائهن اكمل اوضح من غيرهن وايضا ازال في هذا كل وهم ربما يعرض للنفوس المبطلة - 00:40:11

وجعلهن متعددات اربعة ومزقهن جميعا وجعلهن على رؤوس الجبال ليكون ذلك ظاهرا علينا يشاهد من يشاهد من قرب ومن بعد دخول الجبال حتى تشاهد من قرب ومن بعد طيب سرهن - 00:40:26

هذا فعل امر زين والمضارع يصور وليس يصير يسير صيرا من التصوير هو انتقال شيء صار العنبر زبيبا اي تحول صار الجو باردا يتحول الشمس حارة اي تحولت من كونك الى - 00:40:46

لكن هنا لا صار يصير صار يصور مثل ما ذكر قال وضم الشيء وتقطيعه الشيء وتقطيعه قطعا. تمزيقه نعم وجعلهن على رؤوس الجبال ليكون ذلك ظاهرا على اللي يشاهد بالقرب ومن بعد وانه نجا - [00:41:23](#)

كثيرا لئلا يظن انه لئلا يظن ان يكون عاما حيلة من الحيل وايضا امره ان يدعوهن جثنا مساعات فصارت هذه الاية اكبر برهان على كمال عزة الله وحكمته - [00:41:47](#)

فيه تنبية على ان البعث فيه يظهر وفي تنبية على ان البعث فيه يظهر للعباد كمال عزة الله وحكمته وعظمته وسعة سلطانه وتمام عدله وفضله طيب يعني واضح هذا في - [00:42:01](#)

ا تحديد الطيور ابهم القرآن كثير منهم حدد قال انه ديك وذكر نعام وز وكم في طيور وبس ما تهمنا اي شيء من انواع الطيور طيب الان ستننتقل الان يعني الى الحديث عن - [00:42:18](#)

النفقات ونحوها شلون الكرسي ثم الآيات الحديثة يقول بعض المفسرين ان الانفاق هنا انهم مذكور قبل اية الكرسي يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقنا من قوله في يوم لا يبع - [00:42:42](#)

ابوة فلما اساء امرنا بانفاق زين وسيتكلم قبل ان يأتي يوم لا يبع فيه ولا شفاعة والكافر هم الظالمون تكلم عن توحيد الله وما يتعلق به ثم عاد مرة اخرى - [00:43:26](#)

الحديث عن النفقة هذا من باب طيب خل ناخذ هذى قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل بكل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:43:42](#)

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منهم ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا حث عظيم من الله لعباده في - [00:44:05](#)

هو طريقه المowe وهو طريق الموصل اليه الموصل اليه يدخل في هذا انفاقه في ترقية العلوم النافعة وفي الاستعداد للجهاد في سبيله في تجهيز المجاهدين وفي تجهيز المقاتلين وتجهيزهم في جميع المشاريع الخيرية النافعة للمسلمين ويلي ذلك الانفاق على المحتاجين. والفقراء والمساكين. وقد يجتمع الامر فيكون في النفقة دفع الحاجات والاعانة - [00:44:15](#)

الاعانة على الخير والطاعات فهذه النفقات مضاعفة هذه المضاعفة بسبعيناية الى اضعاف كثيرة. الى اضعاف الى اضعاف اكثر من ذلك ولهذا قال والله ضعف لمن يشاء ذلك بحسب ما يقوم بقلب المنفق من الایمان والاخلاص التام - [00:44:44](#)

وفي ثمرات نفقته ونفعها ان بعض طرق الخير يترتب على الوفاق فيها منافع متسلسلة ومصانع متنوعة فكان الجزاء من جنس العمل. ثم ايضا ذكر ثوابا اخر للمنفقين اموالهم - [00:45:02](#)

في سبيله نفقة صادرة في كما ذكر ايضا ثم ذكر ثوابا اخر للمنفقين اموالهم في سبيله نفقة صادرة مستوفية من شروطها منتفية موانعها فلا يتبع فلا يتبعون المنفق عليه منا منهم عليه وتعدادا للنعم واذية له قوله او فعلية - [00:45:18](#)

فهؤلاء لهم اجر عند ربهم بحسب ما يعلمه منهم. وبحسب نفقائهم ونفعها وبفضله الذي لا تناهه ولا تصل لي صدقهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فنفي عنهم المكره الماضي بنفي الحزن والمستقبل - [00:45:41](#)

والمستقبل بنفي الخوف عليهم فقد حصل لهم المحبوب واندفع عنهم المكره نقف على نهايتها شوف هذى الآيات واضحة جدا حث على الصدقة والنافق في سبيل الله ثم قال يدخل في النفقة ماله هي مطلقة - [00:45:58](#)

في سبيل الله في انفاق في ترقية العلوم النافعة في سبيل العلم والكتب ونحوه التعليم وايضا الجهاد في سبيله تجهيز المجاهدين كل ذلك داخل يدخل في ذلك الفقراء والمساكين وقد يجتمع العمran فيكون في النفحة دفع الحاجات والاعانة على الخير - [00:46:32](#)

ما تكلم عن مسألة اه تصوير لعظمنة النفقة واثرها وعظم اجرها يعني سبع مائة ايه الى سبع مائة واربعين ربما يقصد الشيخ انه شيء واحد او ضرب المثل ضرب الامثال في القرآن - [00:46:58](#)

الاشياء المعلومية بصورة محسوسة مشاهدة يقوى الایمان ويقوى الاستجابة امثال الامر سواء كان في جانب المدح هذى امثلة

كثيرة في القرآن قولًا معروف. قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم - [00:47:48](#)  
ذكر الله أربع مراتب للإحسان المرتبة العليا النفقة الصادرة عن نية صالحة ولم يتبعها المنفق من ولا أذى ثم يليها قول المعروف وهو  
الإحسان قوله بجميع وجوه الذي فيه سرور المسلم - [00:48:29](#)

والاعتذار من السائل إذا لم يوافق عنده شيئاً وغير ذلك من اقوال المعروف والثالثة الإحسان بالغفوة والمغفرة عن اساء إليك  
بقول أو فعل وهذا أفضل من الرابعة خير منها وهي الذي يتبعها المتصدق الذي للمعطي. لانه كدر احسانه وفعل خيراً وشراء -

[00:48:43](#)

ربط بالآيات السابقة وقسمها يعني اعلاها صدقة يعني بالنسبة الصالحة لا ينفع هذه الصدقة شيء من المهن ولا من الذي هذه أعلى  
الدرجات فالخير المحسن وان كان مقدوراً خير من الخير الذي يخالفه شر. وان كان فاضلاً - [00:49:04](#)  
هذا التحذير العظيم لمن يؤذى من تصدق عليه كما يفعله أهل اللؤم والحمق والجهل والله  
تعالى غني عن صدقائهم وعن جميع عباده حليم - [00:49:30](#)

وسعه عطاياه يحلم عن العاصين. ولا يعاجلهم بعقوبة بل يعافيهما ويرزقهم ويذر عليهم خيراً لهم بارزون لـ بالمعاصي يعني كانه يقول  
يعني الرابط الرابط بين ختم الآية والحديث عن النفقة قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع أذى والله غني عن هذا الذي يتبع  
الذي يؤذى الناس بصدقته وحليم لـ [00:49:48](#)

يعني مخالفة أمر الله ومع ذلك الله حليم عليه. طيب نقف الان سنتنتقل الآيات بخطاب جديد للمدينة ام المؤمنين وهذا يعني  
مرتبطة مرتبطة عندنا انفق بالخلاص هذا اللي ذكره الله في اول الآيات. ايوه هذا هو - [00:50:16](#)

ثم ذكر المنفق بالمن والذى ثم ذكر المنفق تعالى ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كذرى اصناف الناس في النفقة هي مرتبطة بـ نجعلها  
ان شاء الله في حديث قادم ما شاء الله مشينا مشينا - [00:50:43](#)  
ان شاء الله باذن الله الله اعلم محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:51:19](#)